

تفسير الآية 43 من سورة آل عمران | الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل ذرية بعضها من بعض ولد بعضهم من بعض الله عز وجل يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ويقول الله عز وجل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض - [00:00:00](#)

ما الفرق بعضهم اولياء بعض وبين بعضهم من بعض ها يا اخواني لما نأتي بعضهم اولياء بعض وبعضهم يوالي بعض بعضهم ينصر بعض بعضهم اه يعاون بعض على الصلاح على الايمان - [00:00:24](#)

بعضهم من بعض دينهم دين واحد وان اختلفت طرائقه لكنه نفاق يعني النفاق طرق كثيرة يا اخواني طرق النفاق كثيرة طرق الكفر كثيرة. الله سبحانه وتعالى ايش قال؟ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. وقال الله عز وجل ولا تتبعوا السبل - [00:00:42](#)

فتفرق بكم عن سبيله. اذا سبل الشيطان كثيرة السبل كثيرة لكن السبيل الذي يؤدي الى الله والدار الاخرة سبيل واحد لا مناص عنه اذا يا اخواني السبيل واحد. هنا كذلك الايمان واحد - [00:01:06](#)

ذرية بعضها من بعض يعني ان دينهم واحد دين الانبياء جميعا واحد. وهذا يا اخواني ورد فيه حديث ان الانبياء كما جاء في الحديث الذي اخرج البخاري في صحيحه الانبياء اخوة لعلات - [00:01:21](#)

اخوة لعلات شرائعهم شتى دينهم واحد وشرائعهم شتى دينهم واحد دينهم الاسلام. لكن الشرائع المختلفة. الشرائع المتفرقة. لكن الدين دين واحد. لذلك الله عز وجل يقول ذرية بعضها من بعض. كل - [00:01:43](#)

هم دينهم كدين اولهم لا فرق بينهم والله سميع عليم ولاحظوا يا اخواني ذرية بعضها من بعض اذا وهذا هذه الايات فيها دروس عظيمة جدا في مجال التربية. وانا راح اركز اليوم في هذا الموضوع قليلا - [00:02:02](#)

تربية الجيل تربية الولد ذرية هذه اشارة هذه يمكن ان نسميها توطئة من جديد لامر يريد الله عز وجل ان يتحدث عنه. ذرية بعضها من بعض كل واحد منهم يوصي ابنه بان يكون على - [00:02:23](#)

ديني الاسلام ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت قال لبيته ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك الى اخر الاية الان لاحظوا يا اخواني الكرام هنالك عناية اذا من الانبياء بالاولاد في موضوع ايش؟ الديانة - [00:02:44](#)

اكبر معضلة اجدها اليوم في واقعنا المعاصر الذي نعايشه نعايشه اننا نرى قلة عناية من كثير من الاباء حتى الصالحين والفضلاء باولادهم ما في عناية يعني قد تجد كثير من الطرق التي نحن نحتاج اليها بالتربية وبالاعانة - [00:03:03](#)

لا نجدها عند كثير من الاباء وللأسف يا اخواني الكرام لاحظوا ان هؤلاء كانوا يوصي بعضهم بعضا ثم اضيف على ذلك انتم تعلمون ان فلسطين خرج منها علماء كثر علماء كثر - [00:03:34](#)

حتى اطرد النوم عنكم اريد ان استمع من بعضكم. اول واحد يسمع من ابو السعيد الله يصبحك بالخير عالم من علماء فلسطين او من قرية من قرى فلسطين قرية من القرى - [00:03:59](#)

عالم من العلماء. اه يا اخواني شاركونا ابن قدامة من وين جماعيل كذلك ها السفاريني من سفارين ممتاز ها يا شيخ ابو الشيخ حامد رحمة الله عليه من بيته ها - [00:04:12](#)

من نابلس كذلك ها يا شيخ تامر عبد الغني ابن عبد الواحد الجماعيني المقدسي طيب هل قرأتم سيرة هؤلاء؟ هؤلاء كانوا يسمون انفسهم او كانوا يسمون بالكتب في كتب التاريخ - [00:04:37](#)

اهله السلالات العلمية السلالة العلمية كيف لما تكون سلالة خاصة سلالات خاصة كيف الجيرمان او الالمان كانوا معنيين يحطوا العرق الخاص هذا وهو العرق اللي ما فشر غيره الله خلقه احلى منه ولا اجمل منه ولا اشقر منه ها - [00:04:58](#)

احنا عندنا السلالات العلمية هو الشيخ وابن الشيخ والشيخ والشيخ جده قل هم علماء كلهم علماء. الاب بيربي ابنه على انه مش يكون واحد من الناس الصالحين كن عالما اللي بعده - [00:05:17](#)

كن عالما اللي بعده كن عالما يحصل هذا حتى يتربى الاحفاد على ان يكون يقول حدثني سيدي جدي عن جده وهو عالم ولاخواني الكرام هؤلاء ال ابن قدامة ال المرداوي - [00:05:38](#)

ال الكرم ال السفارين ال الشويك ال الحجاوي هل تعلمون كل واحد من من من هؤلاء الال انهم انجب عشرات العلماء والعالمات والعالمات في فلسطين بعضهم يعني جلس عقود من الزمن وبعضهم انتقل الى الصالحية في سفح قاسيون في دمشق. وبعضهم يعني جاءت الحملات الصليبية او المغول وقتلوا يعني رحمة - [00:06:00](#)

رحمة الله تعالى عليهم. سلالات علمية اسر علمية كيف الان لما الدكتور بحب اولاده يدرسوا طب يا دكتور اه خليل اه بيحبوا يدرس طب ما يكون مش غلط لكن كذلك العالم بحب يكون ايش اولاده يكونوا علماء - [00:06:35](#)

انا بدي اياك تكون عالم. انت عالم بايش؟ في التاريخ انت عالم بالحديث انت عالم بالفقه انت عالم بكذا كلهم علماء. طبعا يا اخواني هذا ماذا سيكون؟ ماذا سيؤدي؟ سيؤدي كذلك الى قوة - [00:06:52](#)

تكت العلم صاروا صنعوا صناعة علمية بيئة مش صناعة عفوا لا صناعة حزبية ولا صناعة فئوية ولا صناعة طائفية ولا صناعة طلاب علم اناس صنعوا على العلم لا في ايدولوجيات ولا في افكار ولا في اهواء. عندك علم. العلم هو اللي بيقود. شو بده يقود بدنا نحكيه. وافقنا ولا ما وافقنا؟ وافقنا هاي الفئة - [00:07:06](#)

ما وافقنا هاي الفئة في علم اذا هذه السلالات العلمية هي التي الله عز وجل جعل على يدها تحرير فلسطين واقرأوا سيرة صلاح الدين الايوبي والقاضي ابن شداد والقاضي عبدالرحيم البيساني الذي تكلم عن سيرة صلاح الدين الايوبي ستجدون ان الذي - [00:07:29](#)

كان قد مسك الميمنة والميسرة والوسط كلهم علماء المقدسة وعلى رأسهم ابن قدامة المقدسي رحمه الله وعبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى وابن عبدالهادي الجماعين المقدسي رحمه الله تعالى. كانوا علماء - [00:07:53](#)

اذا يا اخواني الكرام وكانوا قد صنعوا حضرة وحضارة في الواقع ذرية بعضها من بعض جالسين يصنعوا طلاب علم على على الحقيقة وعلى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. واصبحت بينهم مصاهرات علمية - [00:08:09](#)

يعني هذا يأخذ من العائلة الاخرى وهذا يأخذ من العائلة الاخرى ويتكاثرون بهذه الطريقة يا اخواني كلهم اهواءهم اذا جلسوا ما يبجي يتكلموا ايش اخر طبخة طلعت - [00:08:29](#)

ايش اخر موضة نزلت؟ ايش اخر شو بده يكون في الشيكات والكمبيالات شو بده يصير من وراها كله اعطيني المسألة هذي ايش القول هذا؟ اعطيني حدثني ماذا قال رسول الله؟ اورد لي مئة حديث عن رسول الله. ما هي معالجة هذه القضية في الفقه؟ ما هي معالجة اشي مذهل يا اخواني - [00:08:44](#)

اشي مذهل وهذا يا اخواني تقرأونه في التاريخ تقرأونه فعلا في التاريخ وترون حقيقة ذلك انا ليش بقول هذا الكلام يا اخوان لانه هذا والله لا يعود الا اذا كان الاب حريص اشد الحرص على ذلك - [00:09:05](#)

حريص اشد الحرص على ذلك. وانا في الحقيقة وانا بقراً في كتب التاريخ والسير جمعت بعض المواطن انا اود ان اذكرها لكم وهي بعضها قصص يعني طيبة تستمعون اليها وترون بعضها كيف كان - [00:09:19](#)

العلماء والصالحون يربون اولادهم. الايام كنت رايح لمنطقة في جهتنا ترى انا منطقة سلفيت فيقول لي احد الاخوة يقول يقول اختي كانت توظف توظف اولادي توظف اولادي اه اه توظف او اولادها اسف - [00:09:33](#)

توظف اولادها قبل صلاة الفجر بنصف ساعة يصلون ما كتب لهم ركعتان ثم بعد ذلك والوالد يعني آآ يبدو انه ليس في البيت اما انه يشتغل في مكان اخر او كذا ثم تذهب بهم الى المسجد حتى - [00:09:51](#)

حتى في وقت ايش البرد او الشتاء ما في عندنا لان كثير من النسوان اللي بقول لك يا الله بدك تخلي اولادك يروحوا على صلاة الفجر يا حرام عليك يا اخي ارحمهم - [00:10:10](#)

طب ليش ما ترحمهم على الساعة سبعة ليش بتطلعين ليش بتطعلي اولادك على الساعة سبعة ما هم انت ما نبرد كمان. وشو فرقة هاي عن هاي؟ ما فرقت ثم تنتظرهم عند باب المسجد حتى يرجعوا - [00:10:20](#)

اخواني الكرام مثل هذه التربية هذه التربية الجادة اللي هي بتصنع الشباب وبتصنع الجيل فعلا انه يعني بالعبادة ويعنى بالطاعة. ويحبب اليه العباد وتحبب اليه الطاعة. زي ما انك انت جالس تحبب لابنك الدراسة والمدرسة - [00:10:32](#)

ويا ابني بدي اياك تقوم بالدراسة وكذا. لما يجي موضوع الدين ويجي المسجد بدي احكي يا اخي انا خايف ينفر من الدنيا. اذا خايف ينفر من الدين بديش يا يعني يتشدد يعني يوم من الايام يصير اللي هيك ولا هيك. انا خايف انفر من الدين - [00:10:47](#)

فلذلك افضل طريقة اني ايش؟ اخليه براحتة. ما يقتنع طبعاً مثلاً راح يقتنع الله اعلم متى بده يقتنع هو كل اشي بده ياخذه بالخضاع مع ابنه الا في الدين. لا اله الا الله. عيبين ما يقتنع - [00:11:01](#)

هاي مصيبة يا اخواني انه احنا فعلاً جالسين ننظر فيها في واقعنا طب انظروا الان ما هي المواقف ام سفيان الثوري سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث احد كبار العلماء - [00:11:16](#)

كانت تقول يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي اطلب العلم انا اللي بدي اياك تطلب العلم انا نذرتك لله انا جعلتك لله انا خليتك خاص وقف لنفع الناس ونفع البلاد - [00:11:27](#)

كما يقولون اجعل من رآك يدعو لمن رباك الله يرحم فلان والله ربي ابنه الله يرحم فلان ابنه كان متصدق ابنه كان عالم ابنه كان مجاهد كان ابنه فاضل ابنه هذه اجعل من رآك يدعو - [00:11:47](#)

من ربك؟ تقول يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي ابراهيم بن ادهم كان يعطي مالا للصغار لمن يحفظ اثرا اي واحد يحفظ اثر من الاثار قبر من الاخبار يعطيه ايش؟ يعطيه مال. مش بقول له مثلاً احفظ اه اغنية كذا او خلينا نسوي اه طريقة كذا حتى ياخذ كذا -

[00:12:04](#)

يا اخواني هنا في حرص في حرص على على التأديب وعلى التعليم كذلك الضحاك بن مزاحم كان عدد طلابه من الصبيان ثلاث الاف صبي ثلاث الاف صبي يطوف عليهم بحماره. يطوف عليهم بحماره ويعلمهم ويصحح لهم ما يقطعون به من اخطاء في التلاوة. شوفوا

يا اخواني حرص - [00:12:30](#)

ثلاث الاف يتعاهدهم في ايش؟ بالتعليم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ماذا يقول؟ حافظوا على ابنائكم في الصلاة ثم تعودوا

الخير فان الخير عادة حافظوا على ابنائكم بالصلاة الصلاة هذه حافظوا على اولادكم فيها - [00:12:53](#)

اعتنوا باولادكم في الصلاة طب يا اخواني احنا الان بنحضر المسجد طب وبين اولادنا عن الصلاة وبين محاسبة ابنك فليش ما اجاش يصلي في المسجد؟ محاسبته فعلاً تحاسبه زي ما جالس تحاسبه اذا كان معك في العمل في الشغل مش تيجي تحكي له تعال طلع لي

فلوس هات لنشوف ايش كذا وايش كذا - [00:13:10](#)

وين وبين المحاسبة؟ هذي يا اخواني مهم. كذلك عروبة كان يأمر بنبيه بالصيام اذا اطاقوه بالصلاة اذا عقلوا الامام احمد رحمه الله

يقول ربما اردت البكور الى الحديث فتأخذ امي ثيابي وتقول حتى يؤذن الناس ويصبحوا - [00:13:31](#)

ونماذج كثيرة جدا يا اخواني تدل على انه هنالك كانت في عناية في التعليم في التربية في التأديب في التهذيب حتى يكون اولئك

فعلاً اناس يريدون ان يكونوا باذن الله من اهل الخير والصالح في المجتمع - [00:13:49](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:14:07](#)